

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي سهل لنا سلوك شرائع الدين وأوضح أعلامه و
بين لنا مناهج اليقين فأكد بذلك علينا الغامة وخصنا
بسيّد أنبيائه ونخبة أصفیائه فاستنقذنا به من سفن الجحيم
وبصّرنا به طريق الآرتقاء على أعلى الدرجات وأكرمنا بأهليته
سادات البشر وشفعائهم يوم المحشر فنور قلوبنا بأفوار هدايتهم وشرح
صدورنا بأسرار محبتهم صلوات الله عليه وعليهم أبا الأبدية ولعنة
الله على أعدائهم أجمعين أعجب يقول المقصود بالي رحمة ربه
الغافر ابن محمد بن محمد بن باقر أوتيا كتابهما عينا وهو صاحبنا

يسيرا انه قد سالتني بعض من هذا الله تعالى الى طمس المسالك الحسنة و
الرشاد وادع قلبه خوفاً للعاد ان يبين له ما هدى الله تعالى
اليه من طريق النجاة في هذا الزمان الذي اشتبه على الناس الطرق
واظلم عليهم المسالك واستحوذ الشيطان على اوليائنا واوردهم
المهلك فغيب الشيطان واحزابه من ياجن والانفس على طريق
السالكين الى الله تعالى فحوخهم ومضايدهم بيناً وشمالاً وسلولهم
على مثال الحق بدعة مضللا فوجب لي ان ابين له مناهج الحق والنجاة
بأعلام نيرة ودلائل واضحة وازكت على وجل من فواعنة اهل
البدع وطغاة ثم فاعلموا يا اخواني اني لا الوكم ضحاً ولا اطوى
عنكم كشفاً في بيان ما ظهر لي وان ارغمت منه المرام ولا انظر
في الله تعالى لومة لا ايرى يا اخواني لا نذهبوا شمالاً ويمينا واعلموا
يقيناً ان الله اكرم نبيته محمد صلى الله عليه واله واهليته
سلام الله عليهم اجمعين بفضلهم على جميع خلقه وجعلهم
معادن رحمته وعلمه وحكمته فهم المقصودون في ايجاد عالم
الوجود المخصوصون بالشفاعة الكبرى والمقام المحمود ومعنى الشفاعة

الكبرى لهم وسائط فيوض الله تعالى في هذه النشأة والنشأة الأخرى
 اذ هم القابلون لتفيضات الالهية والرحمات القدسية وبطفتهم
 تفيض الرحمة على سائر الموجودات وهذه هي الحكمة في لزوم الصلوة
 عليهم والتوسل بهم في كل حاجة لانها اذ اصبحت عليهم لا يرقلان للبدن
 نياض المحل قابل وبيركهم تفيض على الداعي بل على جميع المخلوقات مثلكم
 مثلاً فتقريباً الى افهامكم مثلاً اذ ان جاء كودي واعراب جاهل غير مستأهل
 للكرام الى السلطان فامله السلطان بسط الموائد وانواع الكرائم و
 الفوائد ينسبها الى قلما العقل وسخافة الراي بخلاف ما اذا بسط ذلك
 لاحد من مقرر حضرته او وزير آئنه او امرائه اعناده فحضر الكرمي والاعزالي
 تلك المائدة فاكل كرم مستحسناً بل واكل من الاف امثاله يعد من جملة
 الكرم بل ربما يعد منهم فيجاء ايضاً لما كان في غاية البعد عن جناب قدس
 وجهه ملكوته وما كان تربط بينا حرة وجبروته فلا بد ان يكون بيننا
 وبين ربنا سفر وجبته وجهات قدسية خالات بخرية يكون لهم بالجهات
 الاول ارتباط بالجناب الاعلى بها ياخذ وزعمه الاحكام والحكم ويكون لهم
 بالجهات الثانية مناسبة للمخلوق فيكون اليهم ما اخذ واعين بهم فلهذا

جعل الله تعالى سفره وانبياؤه ظاهرا من جنس البشر وباطنا مبشرين
عنهم في اطوارهم واخلاقهم ونفوسهم وقابلياتهم فهم مقدسون
روحانيون قائلون انما انا بشر مثلكم لكافة نفع عنهم اقمهم ويقبلوا
منهم ويأمنوا بهم لكونهم من جنسهم وشكلهم واليرشيد قوله تعالى
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وبه
يمكن تفسير النسخ المشهور في العقل بان يكون المراد بالعقل نفس النبي صلى
الله عليه واله وامره بالاقبال عبارة عن طلبه الى مراتب الفضل والكمال
القرب للوصال وادباره عن التوجه بعد وصوله الى اقصى مراتب الكمال
الى التنازل عن تلك المرتبة والتوجه الى تكميل الخلق ويمكن ان يكون قوله
تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا وسؤلا مشيئا اليه بان يكون نازل الو^{سول}
كناية عن نزله عن تلك الدرجة القصوى التي لا يسعها ملك مقرب
ولا نبي مرسل المعاشرة الخلق وهدايتهم وموائمتهم فكذلك في افاضته
ساائر الفيوض والكمالات هم وسائط بين ربهم وبين ساائر الموجودات
فكل فيض وجودي يتدفق بهم صلوات الله عليهم ثم ينقسم على ساائر المخلوق
ففي الصلوات عليهم استجاب للرجعة الى معناتها والفيض الى مقسمها

لتقسم على سائر البرايا ثم اعلوا ان الله تعالى لما اكمل نبيته صلى الله عليه
 واله كل ما اذكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاجعلنا بضم
 تعالى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في اصول ديننا وفروع امر ومعارضنا ومعادنا
 واخذ جميع امورنا عنه وانه صلى الله عليه وسلم اودع حكمه ومعارفه و
 احكامه واثاره وما نزل عليه من الايات القرآنية والمعجزات الانبيائية
 اهل بيته صلوات الله عليهم فقال بالنجاء المتواتر اني تارك فيكم الثقلين
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على المحض وقد ظهر الاجاب
 المستفيض ان علم القرآن عندهم صلوات الله عليهم وهذا الخبر المتواتر
 ايضا يدل عليه ثم انهم صلوات الله عليهم تركوا بيننا اخبارهم فليس لنا
 في هذا الزمان الا التمسك باخبارهم والتدبر في آثارهم فتركوا اكثر
 الناس في زماننا آثارا اهل بيت نبينهم واستبدوا بآرائهم فمنهم من
 سألوا سائل الحكما ما الذين ضلوا واهلوا ولم يعرفوا بيتي ولم يؤمنوا
 بكتابي اعتمادا على عقولهم الفاسدة وادرائهم الكاسدة فانخذلهم
 ائمة متوادة فهم ياولون النصوص الصريحة الصريحة عن ائمة الهدى
 سلام الله عليهم بانه لا يوافق ما ذهب اليه الحكماء مع انهم يرون ان

دلائلهم وشبههم لا يفيد ظنا ولا وهابا بل ليس افكارهم الا كنج العناكو
 وايضا يروى بخالف اهل اوثانهم وتباين اراهم فمنهم مشاؤون ومنهم انشقاق
 وقلا يوافق راي احدى الطائفتين راي الاخرى معاذ الله ان
 يكن الناس الى عقولهم في اصول العقائد فيستحيرون في راي الجحلا
 ولعمري انهم كيف يجترئون ان ياولوا التصوص الواضحة الصادرة
 عن اهلبيت العصمة والطهارة لحسن ظنهم بيونا في كافر لا يعتقد
 ديننا ولا مذجا وظائفة من اهل دهرنا اتخذوا البدع دينا بعدد
 الله به وسموه بالتصوف فالتخذوا الرهبانية عبادة مع انبيينا
 صلى الله عليه واله قد نهى عنها وامر بالتفجع ومعاشره الخلق و
 الحضور في الجاهات والاجتماع مع المؤمنين في مجالسهم وهذا يبرعهم
 بعضا وتعلم احكام الله تعالى وتعليمها وعبادة المرضى تشيع الجنا
 وزيارة المؤمنين والسعي في حوائجهم والامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر واقامة حدود الله ونشر احكام الله والرهبانية التي
 ابتدعوها استلزم ترك جميع تلك الفرائض والسنن ثم انهم في تلك
 الرهبانية احدثوا عبادات مخترعة فيها الذكر الخفي الذي هو

عمل خاص على هيئة خاصة لم يرد به نص ولا خبر ولم يوجد في كتاب
 ولا أثر ومثل هذا بدعة محرمة بلا شك وريب قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله كان بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلا إلى النار ومنها الذكر إلى الله
 يغفوز فيه بالإشعار وشبهه يتون شهيق الحمار ويعبدون الله بالكاء
 والصدية وينعمون أن الله تعالى ليس له عبادة سوى هذين الذكرين
 المبندعين ويتركون جميع السنن والتوافل ويقنعون من الصلوة ^{بعض} الفرة
 بنكر كثر الغراب ولو لا خوف العلماء لكانوا يتركونها راسا ثم لهم لعنهم
 الله لا يقنعون تلك البدع بل يحرقون أصول الدين ويقولون بوحدة الوجه
 والمعنى المشهور في هذا الزمان المسموع من مشائخهم كفر بالله العظيم ويقولون
 بالجبر ومقوطة العبادات وغيرها من الأصول الفاسدة الخيفة ^{والله} فليكن
 يا أخواني واحفظوا إيمانكم واديانكم من سائر هؤلاء الشياطين ^{والله} وقولوا
 وإياكم أن تتخذوا من أطوارهم المنصعة التي تعلقت بقلوب الجاهلين
 فما أناذ الخرب مجلها منابئين وظهر في من الأخبار والمؤامرة من أصول الدين
 لثلاث أضلوا بخدعهم وغرورهم واتم حجتهم بكم عليكم وأودى ما وصل إلى سمعكم
 إليكم ليهاك من هلاك عن بنية ويحيى من حجة عن بنية وأثاب عليكم ما أردت

ايراده في بابين الباب الاول فيما يتعلق باصول العقائد اعلوا ان ربكم
 سبحانه قد علمكم في كتابه طريق العلم بوجوده وصفاته فامركم
 بالتدبر فيما اودع في افاق السموات والارض وفي انفسكم من غرائب الصنع
 وبدائع الحكمة فاذا تأملتم وتفكرتم صير عقلكم ايقنتم ان لكم رباً
 حكيمًا عليمًا فاذا رآه اهل الايمان لا يجوز عليه الظلم والقيح ثم ان ربكم بعث
 اليكم نبيًا موبيا بالآيات الظاهرة والمجرات الباهرة وشهد بديهة العقل
 بانه لا يجوز على الله ان يجري عليه كاذب امثال هذه الآيات والمجرات
 فاذا ايقنت بصدق هذا النبي واعتقدت بملزمك ان تتبعه وتعتقد انه
 صادق فكل ما يخبرك به في اصول الدين وفروعه فرضنا ثبت في الدين
 بالآيات والاخبار المتواترة هو انه تعالى واحد لا شريك له في ملكه
 ولا يجوز عبادة غيره ولم ينعن في خلق العالم باحد غيره وانه احد
 الذات ليس له اجزاء مخايجز ولا وهمية ولا عقلية وانه احدى ^{المعنى}
 ليس له صفات زائدة بل صفاته غير ذاته وانه ازل لا انتهاء لوجوده
 في جانب الازل ابدى متنع الفناء عليه زلا وايدوا انه ليس بحس ولا
 جسماني ولا مكاني ولا زمني وانه حي بلا حيوة زائدة ولا كيفية

ومريد بلاخطور بال ولا تفكر ولا روية وانه يفعل ما يشاء بالاختيار وهو
غير مجبور في افعاله وانه على كل شئ قدير وانه لو اراد خلق الانسان مثال
هذا العالم خلقها بلا مادة ولا مدة لا على ما يزعمه الحكماء انه لا يكون خلق
الاجسام الابدانية قديمة واستعدادا انه تعالى عالم بجميع الاشياء جزئيا لها
وكليةاتها وان علمه بما كان وبما يكون على فحج واحد ولا يتغير علمه بشئ
بعد ايجادها وانه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
لا على ما يزعم الحكماء انه لا يعلم الجزئيات والقول به كفر لا يلزم بل لا يجوز
التفكر في كيفية علمه انه حضوري او حصولي لا في سائر صفاته اكثر مما قد
وبينوا لنا فانه يرجع الى التفكير في ذاته تعالى وقد نهينا عن التفكير في اجزاء
كثيرة وانه تعالى يفعل شيئا الاحكام ومصلحة وانه لا يظلم احدا ولا يكلل
احدا ما لا يطيعه وانه كلف العباد اطاعته ومنافعه ولم الاختيار في الفعل
والترك وانه لا يجبر ولا تفويض بل امرين امرين فالقول باق العباد مجبورين
في افعالهم يستلزم الظلم وهو على الله تعالى محال والقول به كفر والقول بان لا
مدخل لله تعالى مطلقا في اعمال العباد كفر بل لله مندخل بالهدايات والتوقيعات
وتركها وهو المعبر عنه في عرف الشرع بالاضلال ولكن تلك الهدايات

لا يصير العبد مجبوراً في الفعل لا يتركها في تركها كما اذا كلف لسعيد
بتكليف واوعد على تركه عقوبة وفهم تركه فاذا اكفى بهذا ولم يفعل
العبد ما امره لا يعد العقلاء عقاباً مقيماً ولو أكد السيد التكليف
بتأكيدات وتهديدات وصلاحات وكل عليه وكذا ومحصلاً
لا يجبره عليه ففعل يعلم العقلاء انهم يصرون بذلك على الفعل وهذا
القدر من الواسطة مما دلت عليه الاخبار وليس لك التفكير في شبه القضاء
والقدر والخوض فيهما فان الامثلة صلوات الله عليهم قد نهونا عن التفكير
فيهما فان فيهما شبهة قوية تجزع عقول اكثر الناس عن حلها وقد ضل فيها
كثير من العلماء فاياك والتفكير والتعمق فيهما فانه لا يفيد الا ضللاً
ولا يزيدك الاجهال ثم يجبان تومن بحقيقة سبيع الانبياء والمرسلين بمجمل
وطهارتهم وعصمتهم وانكار بنوتهم وادبهم والاشهاد بهم اقول
ما يوجب الانذار بشانهم كقول المشهورون كادم ونوح وابراهيم
موسى عيسى داود سليمان وسائر من ذكره الله تعالى في القرآن
ان تومن بظهورهم على الخصوص ويكتفون من انكر واحد منهم فقد انكر
الجميع وكفر بما اترك الله ويجبان تومن بحقيقة القرآن وما فيه من محرمات

منزلة من عند الله تعالى وكونه محدثا وانكاده والاستغناء به كنه وكذا
 فعل ما يستلزم الاستغناء به كنه من غير ضرورة والقائه في القاذورات
 واما ما لا يستلزم ذلك كمد الرجل ونحوه فان قصد الاستغناء به كنه فلا ولا
 كذا يجب تعظيم الكعبة والاستغناء بها وفعل ما يوجب الاستغناء بها كنه كالحديث فيها
 اختيار او قول ما يوجب الاستغناء بها وكذا كنه الحديث النبوي صلى الله عليه واله
 والائمة عليهم السلام وبعضهم يخرج عن غير الامامية وكذا يجب الاعتقاد
 بوجود الملائكة وكونهم خاصا ما لطيفة وان لبعضهم اجنحة ولهم حركات
 ونزول وانكار المشاهير كخير بن عزي بن ميكائيل واسرائيل وان كان جسميتهم
 كنه ويجب تعظيمهم والاستغناء بهم ومنهم من يقول ما يوجب الاقرار بهم كنه
 وكذا عبادة الصنم والسجود لغير الله مطلقا بقصد العبادة كنه والقول بحال
 تعالى في غيره كما قاله بعض الصوفية والغلاة او اتحاده مع غيره كما قاله بعضهم
 وان له تعالى صاحبة او ولدا او شريكا كما قاله التصاري وان له تعالى جسم
 او ان له مكانا كالعرش وغيره وان له صورة او جزء او عضوا كما قال ذلك
 كنه ولعلم انه لا يمكن رويته تعالى بالبصر لا في الدنيا ولا في الآخرة وما
 ورد في ذلك ما قل وان لا يمكن الوصول الى كنه حقيقة ذاته او صفاته

وان التعطيل ونفي جميع صفاته تعالى عنه باطل كما يلزم على القائلين
 بالاشتراك اللفظي بل يجب اثبات صفاته تعالى على وجه لا يتضمن نقضا
 كما نقول انه محال لكن لا كمله المخلوقين بان يكون حادثا او يمكن زواله
 او يكون محدثا وصورة اوباله او معلولا بعللة فانبت له تعالى الصفة
 ونفيت عنه لما يثار بها فينا من صفات النقص لا تعلمها بالكنه حقيقة
 ونقول انه تعالى قادر على كل ممكن والقدر فينا بصفة زائدة
 حادثه واللات وادوات فنفي عنه تلك الامور فنقول انه قادر بغير
 بلا صفة زائدة ولا كيفية حادثه وبلا اله فذاته البسيطة كافية
 في ايجاد كل شيء ونقول انه تعالى مريد والارادة فينا تتضمن امورا
 تصوف تلك الفعل وتصور منفعة وتصديق بمجصولها وترتيبها عليه
 مع تردد وتردد غالب الحق مليهي الى العزم فينبعث في النفس شوق
 يوجب تحريك العضلات والادوات حتى يصدر منها ذلك الفعل
 وارادته تعالى ليست لاحله القديم الذاتي بالشئ وبما فيه من
 المصلحة ثم ايجادها في زمان يكون المصلحة في ايجادها فالارادة اما
 ايجاد الشئ كما ورد في الاخبار او علمه بكونه اصلح كما قاله المتكلمون

وكذا القول انه سميع بصير ما هو كمال في سائر السمع والبصر هو العلم
 بالسموع والمبصر او ما كونهما بالتي السمع والبصر مع سائر اثر لهما
 فانما هو عجزنا واحتياجنا الى الالات وما فيه تعالى فليس الاعيان بالسموع
 والمبصرات اذ لا وابد بذاته البسيطة من غير حش والة واشترائط
 ذلك الشيء فانها صفات النقص كذا الحيوة فينا انما هو صفة زائدة
 تقضى المحركة والحس فيه تعالى ثابت على وجه لا يتضمن النقص فانه حي
 بذاته يصدر منه الانفعال بجميع الامور فذاته البسيطة تقوم مقام
 الصفات والالات فينا وما هو كمال في الحيوة من كونه مدركا لفعالا
 ثابت له تعالى ما هو نقص من الاحتياج الى الكيفيات والالات معنى
 عنه تعالى كذا القول انه متكلم والكلام فينا انما يكون بالالات
 والادوات وكلامه تعالى ايجاد الاصوات في اي شيء اراد او ليحا
 النفوس في شيء اراد والقاء الكلام في نفس ملك او نبي او
 غير ذلك فلا يقوم به ولا يحتاج في ذلك الى الة وهو حادث
 وهو من صفات فعله تعالى او ما ما هو كمال ذاتي فهو قدرته تعالى
 على ايجاد الكلام او علمه عبد لولاه وهما قديمان من صفات الذات

غير ثابتين على ذاتهما وهكنا في جميع صفاته تعالى فارتفت عنه تعالى
الصفة ولا تثبت له ما يوجب نقصاً وعجزاً ثم اعلم انه تعالى صادق لا
يجوز عليه الكذب ثم لا بد ان تعتقد ان العالم حادث اجماعاً لجميع ما سوى
الله تعالى بمعنى انه ينتهي زمن وجودها في كل اقل الى حد وينقطع الوجود
ما اقله الملاحظ من الحدوث الذي فانه على المعنى الذي ذكرناه ونقلناه
اجماع جميع اليقين والخبار به متظافرة متواترة والقول بقدوم العالم وبالعقل
القديمة والهيولى القديمة كما يقول به الحكماء كثرته اعلم ان انكار ما
علم ثبوته من الذين ضرورة بحيث لا يخفى على احد من المسلمين الا
ما شذ كثر يستحق منكره القتل وهي كثرة كوجوب الصلوات الخمس اعداد
ركعاتها واوقاتها في الجملة واشتمالها على الركوع والسجود بل على
تكبير الاحرام والقيام والقراءة على الاظهر واشتمالها بالطهارة
بجملها ووجوب الغسل من الجنابة قواحيض بل النفاس على الاظهر
بكون البول والغائط والريح ناقضاً للوضوء على احتمال وكوجوب غسل
الاموات والصلوة عليهم ودفنهم ووجوب الزكاة وصوم شهر رمضان
وكون الاكل والشرب المعتادين والجماع في قبل المرأة ناقضاً له ووجوب

الحج واشتماله على الطواف بل السعي بين الصفا والمروة والآخر
 ووقوف عرفات ومشعر بل الذبح والحلق والزني في الجملة اعم
 من الوجوب والاستحباب على احتمال وجوب الجهاد في الجملة
 على الاظهر رجحان الجملة في الصلوة والصدقة على المستحبات
 وفضل العلم واهله وفضل الصدق النافع ومرجوحية الكذب
 الغير النافع وحرمة الزنا واللواط وشرب الخمر دون النبدل لانه
 مما يجمع عليه المسلمون وحرمة اكل لحم الكلب والتحذير والدم
 والميتة وحرمة نكاح الامهات والاختوات والبنات وبنات الاخ
 وبنات الاخت والعقات والحالات بل ام الزوجة واختها معها
 على الاظهر حرمة الربا في الجملة على احتمال وحرمة الظلم واكل مال
 الغير بلا جهة محلاة وحرمة القتل بغير حق بل مرجوحية السب
 والقذف ورجحان السلام ورده على الاظهر ورجحان بر الوالدين
 ومرجوحية عقوبتهما بل رجحان صلة الارحام على احتمال وغير ذلك
 مما اشتهر بينهم بحيث لا يشك فيه الا من شذ منهم واما انكار
 ما علم ضرورة من مذهب الامامية فهو يليق فاعلم بالخالفين

ويخرجه عن التدين بدين الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين كإمامة الأئمة الاثني عشر وفضلهم وعلوهم ووجوه
طاعتهم وفضل نيارتهم واما سؤدتهم وتعظيمهم في الجملة فمن
ضروريات دين الاسلام مستكروه كافر كالنواصب والخوارج ومناعد من
ضروريات دين الاسلامية استحلال المنعة ورجح التمتع والبرادة من
ابى بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد بن معاوية وكل من خالف رب
امير المؤمنين صلوات الله عليه وغيره من الأئمة ومن جميع قتله الحسين
صلوات الله عليه وقول حى على خير العمل فى الاذان ولا بد ان تعتقد فى
النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم انهم معصومون
من اقل العمر الى اخره من صفات الذنوب وكبائرها وكذا فى جميع الانبياء
ولم لا تكن وانهم اشراف المخلوقات جميعا وانهم افضل من جميع الانبياء
وجميع الملائكة وانهم يعلمون علوم جميع الانبياء وانهم يعلمون علم
ما كان وعلوم ما يكون الى يوم القيمة وان عندهم آثار الانبياء وكتبهم
كالنورية والابجيل والزبور وصحف ادم وابراهيم وشيث وعصا موسى
وخاتم سليمان وقصص ابراهيم والتابوت والالواح وغير ذلك

ولله كان جهاد من جاهد منهم وقعود من قعد منهم عن الجهاد وسكوت
 من سكت ونطق من نطق وجميع اجوالهم وافعالهم واقوالهم بامر الله تعالى
 وان كل ما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله علمه عليا عليه السلام وكذا
 كل الاقوي يعلم جميع علم الشايع عند امامته وانهم لا يقولون براء
 ولا اجتهاد بل يعلمون جميع الاحكام من الله تعالى ولا يجهلون شيئا
 يشلون عنه ويعلمون جميع اللغات وجميع اصناف الناس بالاجاز
 والكفر بغير ضرر عليهم اعمال هذه الامة كل يوم ابرارها وفجارها
 ولا تعتقد انهم خلقوا العالم بامر الله تعالى فان اقد همينا في صحاح
 الاخبار عن القول به ولا عبرة بما رواه البرسي وغيره من الاخبار
 الضعيفة ولا يجوز عليهم السهو والنسيان وما ورد به من الاخبار
 محمولة على التقية ويجب عليك ان تقر بالمعراج الجسماني وان عرج
 بيد نمر وتجاوز عن السموات ولا تصنع الى شبه الحكماء في نفى الخرق
 والالتيام على الافلاك فانها ضعيفة واهية والمعراج من
 صمد ويات الذين وانكاره كفر وان تكون في مقام التسليم في
 كل ما وصل اليك من اخبارهم فان ادركه فهمك وصل اليه عقلك

تؤمن به تفصيلا والافتون به اجمالا وترد عليه اليهم واياك
ان ترد شيئا من اخبارهم اضعف عقلك لعله يكون منهم
وردد له لسوء فهمك فكذبت الله فوق عرشه كما قل الصادق
عليه السلام واعلم ان علومهم عجيبه واطوارهم غريبة لا يصل
اليها عقولنا ولا يجوز لنا رد ما وصل من ذلك ثم اعلم انه
يجب الاقرار بحضور النبي والائمة الاثني عشر صلوات الله
عليهم عند موت الابرار والعقبار والمؤمنين والكفار فينفون
المؤمنين بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت وسكرانهم عليهم
ويشددون على المنافقين ويبغضى اهل البيت ع
وورد في الاخبار ان الماء الذي يسيل من اعين المؤمنين
عند الموت هو من شدة مرحم وسرورهم بروية النبي والائمة
صلوات الله عليهم ويجب الاقرار بذلك مجازا ولا يلزم التفكير
في كيفية ذلك لانهم يحضرون في الاجساد الاصلية او المثالية
او بغير ذلك ولا يجوز التاويل بالعلم وانتقاس الصور في
القوى الخيالية فانهم حريف لما ثبت في الدين وتضيق

لعقائد المؤمنين ويجب الايمان بان الروح باق بعد مفارقة الجسد
ويتعلق بمثل هذا الجسد وهو مع جنازته ويطلع على مشيخه فان
كان مؤمنا ياشد هم في النجيل ليصل ما اعد الله له من الدرجات
الرفيعة والنعم العظيمة وان كان منافقا ياشد هم في عدم التجمل
حذر اما اعد له من العقوبات وهو مع غاسله ومقلبه ومشيعه
حتى اذا دفن في قبره ورجع مشيعوه ينقل الروح الى جسده الاصلي
فيجنيه الملكان منكر ونكير في صورة مصيبة ان كان معذبا و
مبشرا وبشيرا في صورة حسنة ان كان من الابرار فيسال عنه
عن عقائده ومن يعتقد من الائمة واحدا بعد واحد فان
الحبيب عن واحد منهم يضربانه بعمود من نار ويمتلى قبره نار الى
يوم القيامة واذا اجاب يبشرانه بكرامة الله ويقولان له نعم
نومة عروس قريير العين واياك اياك ان تاوول هذي الملك كيز
وسوالهما لانه من ضروريات الدين واياك ان تضع الى اوتاب
الملاحدة في جميع الملائكة بالعقول والنفس الفلكية فانه قد
تفاوتت الايات وتواترت الاحبار بكونهم اجساما لطيفين قدروا

على التشكل بأشكال مختلفة ويريههم رسل الله والائمة عليهم السلام
وانهم اولوا الجنة مشي وثلاث ورباع وانهم اكثر خلق الله وعظمها
وقد وردت الاخبار الكثيرة عن كل واحد من الائمة عليهم السلام
في كيفية تهم وعظمتهم وغرائب خلقهم وشيوقهم واشغالهم و
اطوارهم ويجب ان تعتقد ان السموات غير متطابقة بل من كل
سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وما بينهما مملوءة من الملكة
وقد ورد في الاحاديث انه ما من موضع قدم في السموات
الا وفيها ملك يسبح الله ويقده ويحسان تعتقد عصمة الملائكة
ولا تصغ الى ما اشتهر بين عوام الناس وفي التواريخ والنفاسير
الماخوذ من كتب العامة وهم اخذوها من تواريخ اليهود من
قصص هاروت وماروت ونخبة الانبياء فانه قد ورد في
اخبارنا الرد عليها وتفسير الايات الواردة فيها على وجه لا يضمن
فسهم وخطأهم ولا تسع هذه الرسالة ذكر تفاصيلها ثم اعلم
انه يلزمك الايمان والاذعان بضغطة القبر في الجملة واما
انها عامة لجميع الناس او مخصوصة بغير كل المؤمنين يظهر

من كثير من الاخبار الثاني ولا بد من الاذعان بكون الضغطة في
 الجسد الاصلى لا المتألى وبان بعد السؤال والضغطة تنقلون الى
 اجسادهم المتألية ضد يكونون على قبورهم ويطلعون على نزارهم
 ويأمنون بهم ويفتقون نزارهم ان كانوا مؤمنين وقد ينقلون
 الى وادى السلام وهي النجف على مشرفها الف تحية وقد ينقلون الى الجنة
 الدنيا فيعمون بنعيمها ويأكلون من فواكهها ويشربون من انهارها
 كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء
 عند ربهم يخبرون فرحين بما آتاهم الله من فضله وان كانوا كافرين
 معاندين يذهب بهم الى نار الدنيا فيعذبون الى يوم القيمة وان كانوا
 مستضعفين فظاهر بعض الاخبار انهم يمهلون الى يوم القيمة لا يتعمون
 ولا يعذبون ويجب ان نفقد ان الله تعالى في الدنيا الجنة والنار وجنة الخلد
 ونار الخلد بل ورد الخبر عن الرضا عليه السلام جنة آدماء ايضا كانت
 جنة الدنيا لا الجنة الخلد ويجب الاذعان بالجنة والنار على حسب
 ورد عن صاحب الشرح معلوما وتاويلهما بالمعلومات المحقة والباطلة
 والاخلاص الحسنة والردية كفر الحاد بل يجب الاذعان بكونهما

مخلوقين بالفعل لا انهما مستخلفان بعد ذلك وقد عثر عن الرضا عليه
 من انكر ذلك فهو منكر للآيات ولمعراج النبي صلى الله عليه واله وهو
 كافر ويجب ان تؤمن بالرجعة فانها من خصائص الشيعة واشهر ثبوتها
 عن الائمة عليهم السلام بين الخاصة والعامة وروى عنهم عليهم
 السلام ليس منا من لم يؤمن بكرتنا والذي يظهر من الاخبار هو انه
 يحشر الله تعالى في زمان القائم عليهم السلام وقبله جماعة من المؤمنين لنفقر
 اعينهم بروية ائمتهم ودولتهم وجماعة من الكافرين والمنافقين للانتقام
 عاجلا في الدنيا اما المستضعفون من الفريسيين فلا يرجعون الا
 يوم القيمة الكبرى واما رجوع الائمة عليهم السلام فقد دلت
 الاخبار والكثيرة على رجعة امير المؤمنين صلوات الله عليه
 وكثير منها على رجعة الحسين عليه السلام ودل بعض الاخبار على رجوع
 النبي صلى الله عليه واله وسائر الائمة عليهم السلام واما كون رجوعهم
 في زمان القائم عليهم السلام او قبله او بعده فالأخبار فيه مختلفة فيجب
 ان تقر برجعة بعض الناس والائمة عليهم السلام محمل وترد علموا
 ورد من تفاصيل ذلك اليهم وقد اوردت الاخبار والوارد فيها

في كتاب بخار الانوار وكتب رسالة مفردة ايضا في ذلك ويجب
 ان تعتقد ان الله تعالى يحشر الناس في القيمة ويرد ارواحهم الى
 الاجساد الاصلية وانكار ذلك وتاويله بما يوجب انكار ظاهره
 كما يجمع في زماننا عن بعض الملل الحديثة كهر الخاد جاعا واكثر القرآن
 في اثبات ذلك وكفر من انكره ولا تلتفت الى شبه الحكماء وذلك
 من نقى عادة المعلوم وتاويل الايات والاخبار بالمعاد الرجحان
 ويجب ان تدع بحجة الحساب وتطير الكتب يمينا وشمالا
 ان الله تعالى وكل لكل انسان ملكين احدهما على عين الانسان والاخر
 على شماله يكتب صاحب اليمين الحسنات وصاحب الشمال السيئات
 ففي اليوم ومكان يكتبان عمل اليوم فاذا انتهى اليوم يصعدان بعلمه
 ويحكي ملكان يكتبان عمل الليل واياك ان تاويلهما بما يجمع في زماننا
 فانه كفر ويجب ان تؤمن بشفاعته النبي صلى الله عليه واله والائمة
 صلوات الله عليهم بان الله تعالى لا يخلف وعده بالثواب لمن اطاعه
 ويمكن ان يخلف الوعيد بان يغفر لعصاه من المؤمنين من غير توبة
 وانه تعالى يقبل التوبة بمقتضى وعده وبان الكفار والمعاندين

من اهل الخلاف مغلدون في النار وان المستضعفين من اهل الخلاف
 يرجون لامر الله بحمل نجاتهم من النار بفضل الله والمستضعفون
 هم ضعفاء العقول ومنهم على مثل عقول الصبيان والنساء والذين
 لم يتم عليهم الحجة كما هي وان المؤمنين يدخلون الجنة ويخلدون فيها
 لما بلا عذاب وبعد العذاب عالم البرزخ او في النار واعلم ان الشفاعة
 مختصة بالمؤمنين لا يتعدى لهم الى غيرهم واعلم ان الجحيم والكفر هما
 قائمان عندى ببعض معانيهما والايات الدالة عليهما لا تخص الاخباء
 لاكتناهي والدلائل الموردة على فنيهما ضعيفة كما لا تخفى على المتدبر
 فيها ثم لا بد ان تؤمن بكل ما ورد على لسان الشرع من الضراط و
 الميزان وجميع احوال القيمة واهوالها ولا تأولها بشئ الا ما ورد
 تأويله عن صاحب الشرع فان قول الكفر والحادى التصرف في التوامير
 الشرعية بالعقول السخيفة الضعيفة والاهواء الرديهة احادنا الله
 وسائر المؤمنين منها ومن امثالها والسلام على من اتبع الهدى الباب
 الثاني فيما يتعلق بكيفية العمل قد علمت يا خليل ما ابشناه اولا من
 لزوم متابعة اهلبيت العصمة صلوات الله عليهم في اقوالهم وافعالهم

والتدبر في أخبارهم وأتاسرهم فاعلم أن النجبر كل النجبر وجدناه في
 أخبارهم أذ ما من حكمة من الحى كمالها لاهية الا وهى فيها مصرحة
 مشروحة لمن اتاها بقلب سليم وعقل مستقيم لم يعوج عقله بسلوك طرق
 الضلال والعصى لم يانس فيه باطوار اهل الزنوع والردى وطريق
 الوصول الى النجاة والفوز بالسعادات ظاهرة بينة فيهم لمن رفع
 غشاوة الهوى عن بصيرته وتوصل الى ربه فى تصحيح نيته
 وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا
 ومحال ان يخلف الله تعالى وعده اذا اتى الله من الابواب التى
 امر الله تعالى ان يوتى منها فالذى يجب ولا للسالك الى الله
 تعالى ان يصح نيته فان مدار الاعمال فى قبولها وكما لها على
 مراتب لنيات ولا يتأتى ذلك الا بالتوسل التام بجنابه تعالى
 والاستغادة من شر الشياطين وغلبة الاهواء ثم يتفكر فى
 عظم هذا المقصد الاقصى ويتفكر فى انه بعد ذهابه عن هذه
 النشاة لا يتأتى له الرجوع اليها التدارك ما قد فات عنه ويحذر
 عن المحسرة العظمى والمصيبة الكبرى ثم يتفكر فى فناء هذه

القنيا وتقلب حوالها وعدم الاعتماد عليها وعلى غيرها وخرجها و
 يرجع في انشاء هذه التفكرات الى ما ورد عن الابن المهدى عليهم السلام
 في ذلك لا الى كلام غيرهم لان لها الصدورها عن منابع الوحي والامكان
 تاثيرا غيرا ليس لكلام غيرهم وان كان المضمون واحدا وايضا كلام
 غيرهم كالغزالي وابي طالب المكي واخرها بما شتمل على حق وباطل وانهم
 يقولون باطلهم في انشاء ذكر الحق في نظر الناظر من كلامهم
 ليدخلهم في جبالهم ومصايدهم ثم اعلم ان النية ليست هي الشتر
 بين الناس من خطور الببال والتلفظ بها بالفاظ عربية وعجمية بل
 هي الداعي على فعل الانسان وهي امر بكم في النفس لا يطلع عليها الا
 المجدون في طاعة الله الذين بصرهم الله عيوب النفس وآهها كما
 قال الله تعالى فآلهمها فجورها وتقوبها وهي تابعة للحالة التي تقيم
 الانسان عليها كما ورد في تفسير قوله تعالى قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِهِ
 اى على نيته وهذا ظاهر لمن تدبر فيه مثلاً اذا كان رجل شاكته
 وطريقته وسجيته حب الدنيا والمحصر عليها لا يعمل عملاً من اعمال
 الخير والشر الا ومقصوده الاصل منه حيازة الدنيا فاذا صلى كان

الباعث له عليه فانه اذا اخل بالصلوة يخل ذلك بدنياه واذا شرب
 الخمر يشرب لانه يهينه على دنياه وهكذا وان اقل على احد من حبلوك
 والتقرب عندهم لا يعمل شيئا الا وهو يلاحظ ان يكون لهذا العمل ^{مدخل}
 في التقرب اليهم والقرينة على ذلك انه يترك كثيرا من اعمال الخير لا توافق
 طباعهم فانها تقطعت بذلك فاعلم ان الناس في نياتهم منازل ودرجات
 فمنهم من غلب عليهم شقوتهم كما اشرنا اليه وليس المنظور في اعمالهم
 الا امثال ما ذكرنا من الامور الفاسدة وهذا اذا لم يبع في ترك تلك
 الحالة يتدرج في الشقاوة الى ان يترك دينه وعقائده ولا يرجي
 خيره ابدا والثاني من ارتفع عن هذه الدرجة فغلب عليه ^{حب الدنيا}
 وحب الآخرة معا ويزعم باطلا انه ما يجتهدان فقد يغلب عليه ^{الآخرة}
 فيعمل لها وقد يغلب عليه حب الدنيا فيعمل لها وهذا اذا لم يرتفع نفسه
 عن هذه الدرجة لمحق عما قريب بالاول والثالث من غلب عليه
 خوف عقاب الله وتنبه وتفكر في شديد عذابه واليهم عقابه
 فصار ذلك سببا لخط الدنيا عن نظره فهو يعمل كل ما يعمل من الاعمال
 الحسنة ويترك من الاعمال السيئة خوفا وهذه عبادة صحيحة على الاظم

لكن ليس في درجة الكمال وقد ورد عن الصادق عليه السلام انها
 عبادة العبيد والرابع انه غلب عليه الشوق الى ما اعد الله للمحسنين
 في الجنة فيعبده الله لطلب تلك الامور وقد ورد في الخبر انها عباد^ة
 الاجراء وهذا قريب من السابق والخامس انه يعبد الله لانه تعالى
 اهل للعبادة وهذا درجة الصديقين وقد قال امير المؤمنين ع
 ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك
 اهلا للعبادة فعبدتك وقد ورد عن الصادق عليه السلام انها عباد^ة
 الاحرار ولا يسمع هذا الدعوى من غيرهم اذ لا يكون هذا الا لمن يعلم
 من نفسه انه لو لم يكن لله جنة ولا نار بل لو كان العباد بالله العا^{لم}
 في الجنة والمطيع في النار لا اختارا لاطاعة لان الله تعالى اهل لها
 والسادس انه يعبد الله تعالى شكرا له فانه يارخط نعمه تعالى غير
 متناهية فيحكم عقله بان هذا المنعم يستحق ان يعبد لنعمه والسابع انه
 يعبد الله تعالى حياء فانه يحكم عقله بحسن الحسنة وقبح السيئات
 ويعلم ان الله تعالى مطلع عليه في جميع احواله فهذا يعبد حياء ولا
 يلتفت الى ثواب ولا عقاب واليه يشير ما ورد في تفسير الاخبار

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك والثامن أن يعبد
 تعالى حباً له ورتبة المحبة اعلى مراتب الكمال وهي تحصل بدوام ذكره
 تعالى وكثرة العبادة وتذكر نعم الله عليه الطافه اليه واذا
 حصلت المحبة لا يجوز مخالفة محبوبه لمحبه اياه ولا ينظر الى منفع ولا
 ضرر والتاسع انه يعبد تقرباً اليه اى طلباً القربى وللقرب معان
 دقيقة تشير الى بعضها اذ لا يتصور في شأنه تعالى القرب المكاني الزماني
 فالمراد اما القرب بحسب الدرجة والكمال اذ في مراتب القرب له غاية
 البعد عن جنابه تعالى لغاية كماله فاذا رفع عن نفسه بعض النقائص
 واقتصر ببعض الكمالات قل بعد عن جنابه وتخلق ببعض اخلاقه
 او القرب بحسب المصاحبة المعنوية والتذكر فانه اذا كان محباً في
 المشرق ومجوبه في المغرب فهو على الدوام في ذكره وفكره مشغول
 بخدماته وبالامور المفوضة اليه وهذا في الحقيقة اقرب من المحبة
 من العدم والذي هو جالس بحضرة ولا ريب ان مديري المعينين الذين
 ذكرنا هم يحصلون من العبادة فيمكن ان يكون غرض العابد حصول
 هذين المعينين وللقرب معان اخرى والنتيجة درجات اخر فيما بين

المراتب التي ذكرناها لا تتناهى وإنما اشرنا الى بعضها على سبيل
 التمثيل ليعرف المومنان السالك الى الله خطر هذا الطريق ويتوسل الى الله
 تعالى لينجيهم من مهالك هذه المسالك حتى اذا دخل في زمرة عباد
 الله المخلصين لمن شتر الشياطين كما قال الله تعالى إِنَّ عِبَادِي لَكَثِيرٌ
 لَّكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَلَنَغْمُ مَا مِثْلَ الشَّيْطَانِ بالكلب الذي يكون على أبواب
 الناس ويودى من يهتد بدخول دار ما لكة ولا يمكن دفعه إلا بان
 ينهره المالك ويذكره او يعلم ان الداخل من اصدقاء صاحب البيت
 فكذلك هذا الكلب للعين موكل على باب الله تعالى فلا يدخله إلا
 ومن لا يلق بفقائه بالدخول فيه فاذا انهره صاحب البيت جل شأنه
 بسبب استعازة العبد به من شره أو علم انه من مقربي هذه الحضرة
 ومن خواص المالك الملاك وكثيرا ما يدخل هذا الباب ويخرج منه وله
 اخس فضايل البيت لا يتعرض له هذا الكلب فاذا توسل هذا السالك
 بجناحه تعالى وصح نيته بقدر الجهد في بدو الامر يطلب ما يعلم
 انه خير لخرته فيه ولا يبالى بان يعد ما هل الزمان وحيلة الدنيا
 حشوا او قشرا او زاهدا خشكا او ينسبونه الى الجهل واذا كان هذا

المنزلة يظهر له الحق عيانا فينبغي بعد ذلك ان ينشغل معلما مستانسا
 بكلام اهل البيت ولخبارهم معتقدا لها مبرا قول الاخبار بالآراء بل من
 صح عقائده من الاخبار ويشترع في طلب العلم ابتغاء وجه الله وطلب مضانه
 ويتدبر في اخبار اهل البيت عليهم السلام ويكون مقصده التحصيل للعمل ^{لعمل} ولا
 يتفرد به ولا العلم كما ذكر الصادق عليه السلام ان العامل على غير بصيرة كالسائر على
 غير الطريق لا يزيد سرعة السير الا بعدا ولا العلم ينفع بدون العمل وايضا
 لا يحصل العلم بدون العمل كما روى من عمل بما علم ورثه الله تعالى ^{يعلم} علمه لا
 ولقد شبه العلم بمرآح يكون مع السائر في الطريق المظلم اذا وقف ولم
 لا يضيئ له الا مقدار معلوم وكلما مشى يضيئ له به مقدار اخر فالعلم يعين
 على العمل والعمل يزيد في العلم فينبغي ان يقسم يومه ثلثة اقسام ففي بعض اليوم
 يسعى لطلب الرزق والحلال وفي بعض في طلب العلم وفي بعض اخر يشغل
 بالفرقة السنن والنوافل وينبغي ان يحصل لبذة من العلوم الاليت لا تقام
 علم الحديث اليها اكمل الصرف والنحو وقليلا من المنطق وقليلا من علم الأصول
 وبعض الكتب الفقهية ثم يبدل غاية الجهد في علم الحديث ويطالع الكتب
 الاربعة وغيرها من تصانيف الصدوق وغيره ولقد اجتمع عندنا بحمد الله

سوى الكتب الاربعة فهو مائة كتاب لقد جمعها وفسرتها في كتاب بحار
الانوار فعليك بالتطريف والنحو في بحره والاستفادة منه فانه البحر كما
سمى به ثم اعلم يا اخي ان لكل عبادة روحاً وجسداً وظاهراً وباطناً فظاهرها
وجسدها الحركات المخصوصة وباطنها الاسرار المقصودة منها والثمرات
المرتبة عليها وروحها حضور القلب والقبال عليها وطلب حصول ما هو
المقصود منها ولا تحصل تلك الثمرات الا بذلك كالصلوة التي هي عمود الدين
جعلها الله تعالى افضل الاعمال البدنية وترتب عليها انوار عظيمة قال الله
تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة
معراج المؤمن ولا يترتب عليها تلك الثمرات الا بحضور القلب الذي هو روحها
اذ تجسد بل روح لا يترتب عليه اثر وتصلواتها لا تنهاها عن الفحشاء و
المنكر ولا يحصل منها بها العروج عن تلك المعرجات لذنية الى الدرجات
العليه فان الصلوة معجون الحق مركب سماوي اذ الوخط فيها شرائط العلم بها
فمنع جميع الامراض النفسانية والادواء الروحانية فيلزم ان يكون الانسان
متذكراً في كل فعل من افعال الصلوة سر ذلك الفعل والغرض المقصود منه
ففي الدعوات المقدمة عليها ايناس للنفس التي استوحشت بسبب الاشتغال

بالامور الدنيوية التي اضطر اليها الانسان بحسب الحكيم والمصلح
 ليكون عند الشروع فيها مستأنسا يجنبه تعمله وايضا من شرائط قبول
 العمل التقوى والوعز عن الغاصي ذبار تكا بها يبعد عن ساحة قربه
 وقد قال الله تعالى **لَمَّا يَقْبَلُوا لَكَ الْمُتَّقِينَ** ولما ارتكب العبد الانفاق
 السيئة وبعد بسببها غاية البعد نضرع قبل الصلوة ان يغفر له ويصفح
 عن جرائمه ليصبر اهلا لا يعبده ويناجيه في التكبير ^١ نثره ليجنب
 تعالى عن الشرك والمثل والنقص وعن ان يمكن للعبد ادراكه بالقوى
 الظاهرة والباطنة والعقول والانها مذكور للعقائد المحقة لتستقر
 في النفوس ^٢ رضاء التوجه متلقين للاخلاص في النية واطهار لغاية
 العبودية ورفع النظر عما سواه والتوجه بشراشر اليه وفي القراءة ^٣ كما
 مع المحبوب الحقيقي مناجات بذكر محامده او لا ووصفه بالارضا
 الكمالية وسيلة امام الحاجة ورعاية لاداب الكماله والمنالجات
 ثم اظهار العبودية ثم التخلي عن المحول والقوة والاستغابة في مخرج
 الامور خصوصا في العبادة ثم طلب الهداية الى الصراط المستقيم
 وهي صراط النبي والائمة عليهم السلام في جميع العقائد والاعمال و

الاخلاق والطرق الى الله وهذا المطلب مشتمل على جميع المطالب
 العالية ثم الاستعانة عن صراط اعدائهم ويندرج فيه جميع العقائد
 الباطلة والاخلاق الرديئة والطرق المضلة بجميع الفسوق فالحق جميعا
 صراط اعدائهم وكذا في الركوع والسجود خضوع وتذلل لله تعالى لدفع
 ما يحدث في الانسان من التكبر والفخر والعجب فامر بان يضع مكارم بدن وعلو
 التراب عنده وكذا في كل فعل من الافعال حكم جسيم ومصلح عظيمة
 لا يفي بشرحها الكتب العظيمة وقد ورد في الاخبار في كل فعل من افعال
 الصلوة ثمران غريبة وحكمة عجيبة وانما اومانا في هذا المقام الى بعض منها
 على جهة التيسير ولا فلا تفتي هذه الرسالة والاف امثالها بشرح واحد منها
 فينبغي ان يرجع الانسان الى الاخبار الواردة فيها وفي امر جميع العباد
 وحكمها وبما بكل فعل على وجهه ليكون كل فعل من افعاله وسيلة تقربه
 وسببا لتكميل نفسه وهاديا الى السبيل بخانه ثم اعلم ان اقرب الطرق الى
 الله تعالى كما هو ظاهر كثير من الايات والاخبار طريق الدعاء والمناجاة
 لكن لما اشترائط من حضور القلب والتوسل التام وقطع الرجاء عن
 سوى الله والاعتماد الكامل عليه التوجه في صغير الامور وكبيرها

وقيلها وكثيرها اليه سبحانه تعالى والادعية الماثورة على نوصين من
 الابرار والادكار والموظفة المقررة في كل يوم وليلة المشتملة على تجديد
 العقائد طلب المقاصد الارزاق ودفع كيد الاعداء ونحو ذلك و
 ينبغي للمرء ان يحمد حضور القلب التوجه والتضرع عند قراءتها
 لكن يلزم ان لا يتركها وان لم يتيسر ذلك والثاني المناجاة وهي
 الادعية المشتملة على صنوف الكلام في التوبة والاستغانة والاعتناء
 واظهار الحب والتذلل والانكسار وظنى انه لا ينبغي ان يقرئك الا
 مع البكاء والتضرع والخشوع التام وينبغي ان يتروصدا لاقوات لها ولا
 يقرء بدو مناذر في شبه الاسمراء والتخرية وهذان القسمان من الدعاء
 ببركة اهل البيت عليهم السلام عندنا كثيرة لا تقى الفرصة بالاشتغال
 بعشر اعشارها فاما القسم الاول فاكترها مذكورة في مصباح الشيخ
 الطوسي الكهنه رحمه الله وكما في التمام والاقبال لابن طاووس ثم
 في ضمن النعقيات وادعية الاسبوع واعمال السن وغيرها والقسم الثاني
 ايضا منشورة في عرض تلك الكتب وغيرها كالادعية الخمسة عشر و
 المناجاة المعروفة بالانجيلية ودعاء كميل التحفي وغيرها والتحفة الكاملة

جلها بل كلها في المقام الثاني ثم إن بعض تلك الادعية يتناسب حالة
 الخوف وبعضها حالة الرجا وبعضها للبلاد وبعضها للرخاء الى
 غير ذلك من الاحوال المختلفة التي ترد على الانسان فينبغي ان يعرف
 الانسان في كل حالة ما يناسبها من الادعية مع التدبر في معانيها
 والبكاء والتضرع فيها وانت اذا سلكت هذا المسلك ايقنت انه اقرب
 الطرق الى الله تعالى وبه يحصل مقاصد الدنيا والاخرة ثم اعلم ان اعظم
 سعادات النفس الاخلاق الحسنة الزكية من المصافاة والجود والسما
 والاخلاد من المسكينة والحلم وغيرها من الاخلاق الحسنة التي
 استحسنتها الشرع والعقل واغوى مهلكات النفس الاخلاق الذميمة
 الرديئة من البخل والجبن والكبر والعجب والرياء والغضب والحقد وغيرها
 من المهلكات الرديئة التي استقمحها العقل والشرع فيجب على الانسان
 المشغى في الخلع عن الاخلاق القبيحة والتمسك بالاطوار المرضية ووزعت
 الصوفية انهما لما يحصلان بترك المالمالوفات والاعتزال عن الخلق
 وارتكاب المشاق ولازمة الجمع المصالح المهلك والسهر الدائم
 وما اثرها هو طهر سرور ديارهم واني قد وجدت من يقاسمك اشدا تد

منهم خريد خلافة الرديّة وتقل خلافة الحسنّة اذ تغلب عليه السوء آء
فلو يمكن لاحد ان يتكلم معهم بكلمة لسوء خلقهم ويقوى كبرهم وعجبهم بحيث
يظنون انهم تجاوزوا عن درجة الانبياء ويغضون جميع الخلق ويسحقون
منهم وكذا سائر صفاتهم لكن لا يظهر ذلك للخلق لعدم معاشرتهم ومعاملتهم
معهم وظنى ان طريقتهم مع الخلق هو ان يتوسلوا الى الله تعالى برفع
تلك الرذائل ثم يفكر في سوء عواقبها ويعيوب نفسه ويرداه اصله واما
ينتهى اليه حاله ونقص اعماله ونياته ثم يعالج كل خصلة تبرز النفس على
ضدها حتى يصير ضدها له خلقا وعادة وفي انشائها يندبر في الاخبار
الواردة في ذمها ويصح ضدها وكتاب الايمان والكفر من الكتاب في مشي
هذه صاحب الجنيد اوى نفسه بعد التوسل اليه تعالى والتفكر في ان الله تعالى
بعد الموت ولا عطاء ينفعه ولا الله تعالى يخلفه ولا يخلف محمدا ثم يتدبر
في الايات والاخبار الواردة في ذمّه ثم يرجع نفسه على العطاء في المرة
الاولى فيقول عليه وفي الثانية ينهل الى ان يصير له العطاء عادة خلقا لا يمكن
تركه وكذا صاحب الترفع في المجالس يعالج بعد ما ذكر ان يجلس مرارا دون
ما يليق به من المجلس ان يصير له خلقا وهكذا في سائر الاخلاق والغسل

ما يقرب في التوسل فآء ان في الصحيحين لمكارم الاخلاق والاستعاذة
 من سئ الاخلاق وملازمة العبادات الشرعية بشراطينها كافيته في
 رفع تلك الهلكات ولا يحتاج الانسان الى ارتكاب البدع والتشيعات
 فيكون دفعا للفاسد بالافسد ثم اظهرنا ان النوافل اليومية وصلوة
 الليل مئة للفرائض وهي من سنن النبي صلى الله عليه واله التي لم يتركها الى
 ان مضى من الدنيا فلا تتركها وان تركتها فاقضها حيثما يتسرت
 عليك الصور بالخمس الاول والاخر والارباء الاولى من العشر الاوسط
 فانها ايمان من سنة صلى الله عليه واله عليك في صلوة الليل بالدعوات
 والتضرع والبكاء فان هذا الوقت من الليل محل قرب العبد من الرب
 باب للدعاء والرحمة والمناجاة مفتوح والقلب جمع والعل فيه اقرب
 من الخلوص كما قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي شد وطا واقوم بيلك
 وعليك في ذلك الوقت بالتقاء لخوائك المؤمنين تفصيلا فانه اقضى
 بالحاجتك وانت مشافيه بشئ ما طلبت لم يل مضافة وعليك في تعقيب
 صلوة الفجر بالدعوات والاذكار لما توفى والمواظبة عليها فان تلك الساعة
 قسم فيها الارزاق وعليك بعد ذلك في شريك وقيامك وقعودك

بمداومة ذكره لا اله الا الله سبحانه الله والحمد لله والله أكبر فانها ركن
 عرش العباد واما المعرفة فتم الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فانها من فضل
 الاعمال ثم مواظبة قدر طاق من هذا الاذكار الاربعة الواردة في القرآن و
 الاخبار وهي ما شاء الله لا قوة الا بالله للرزق وتيسير الامور وحسبنا
 الله نعم الوكيل لدفع الخوف من الاعداء في الشدائد ولا اله الا انت سبحانك اني
 كنت من الظالمين لدفع هموم الدنيا والاخرة وغموها وأقوض أمرى الى الله
 ان الله بصير بالعباد ولدفع كيد الاعداء واقل ما قواظب عليه من الاذكار
 كل يوم ان تصلي على محمد وال محمد كل يوم مائة مرة وفي يوم الجمعة عليها
 الف مرة وان تقول كل يوم ثمانمائة وستين مرة عد عروق الجسد بحمد الله
 رب العالمين كثيرا على كل حال وان قران فلك عند كل صباح ومساء
 فهو افضل قل في كل يوم استغفر الله سبعين مرة وتوب اليه سبعين مرة
 واكثر من الاستغفار فانه يغفر الذنوب يزيد في الرزق وفي الاولاد
 واقراء كل امرئ من النسيجات اربع كل يوم مائة مرة وعقيب كل صلوة مجموع
 النسيجات اربع ثلثين مرة وقل كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك
 الحق المبين وان لم تقدر ثلثين مرة وقل كل يوم مائة مرة لا تحول ولا

قوة الإله وقدره في كل يوم عشر مرات شهدان لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له أَلْهَمَّا وَاحِدًا أَحَدًا صَدًّا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَقَبْلَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
 وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي هُوَ الْحَيُّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ هُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ
 أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرَ مِنْ لَدُنْ اللَّهِ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِنَّهُ قَدْ وَدِدْتُ الْإِخْبَارَ
 أَنَّهُمَا سَنَتَانِ وَلِجَبَّتَانِ وَإِنْ خَشِيتُهُمَا فِي وَقْتِهِمَا فَاقْضِيَهُمَا وَقَبْلَ مَائَةِ مَرَّةٍ
 بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ الْغَدَاةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِأَخْوَلٍ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فِسَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهَا أَمَانٌ مِنْ سَبْعِينَ
 نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَكَثْرٌ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ قُلْ هُوَ أَفْضَلُ وَأَنَا أَرْزَاهُ
 فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَقْرَأَ أَنَا أَرْزَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 مِائَةً فَافْعَلْ وَأَقْرَأِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ شَهِدَ اللَّهُ وَقُلْ اللَّهُمَّ وَسُورَةَ الْحَمْدِ
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَقَدْ وَدِدْتُ عَلَى جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ
 صَاحِبَ الْإِخْبَارِ وَلَا تَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ إِنَّهَا أَفْضَلُ
 مِنْ أَلْوَارِدِ الْيَقِينَةِ الَّتِي لَهَا حَالَةٌ مِنَ الْجَاهِلِينَ الْمُبْتَدِعِينَ

من اهل السنة الثاويين لا اقتداء باهل البيت عليهم السلام وعليك
 بصلوة جعفر بن ابى طالب اقلها كل اسبوع مرة وعند المشدائد فافئها
 مجزئة لقضاء الحوائج وعليك بتحصيل كتب الدعاء والاعمال المختلفة للإيا
 ط لئلا الى فان لكل منها تأثيرا خاصا فى القرب الى الله تعالى واياك
 واتباع الاعمال التى لم ترها فى الكتب المعبرة من اخبار الشيعة فانه
 قل رسول الله صلى الله عليه وآله قليل من سنة خير من كثير في جمعة
 وعليك بقله الاكل والنوم لانك الحيوانى اوشى مما انعم الله به عليك
 ولا تقلله بحيث يتخف بدنك ولا تقدر على العمل فان البدن مطيتك
 وتحتاج الى تقويتها بالاعمال الكثيرة وعليك بالسعى فى حلية ما كلك و
 ملابسك وبعدهما عن الشهوات بل جميع ما تصرفه لنفسك فى وجوه
 البر وعليك بقلة مصاحبة الفاسقين والظالمين ومعاشرتهم
 فان لصحبتهم تأثيرا عظيما فى قساوة القلب بعدك عن الله الا ان تجد
 من نفسك ان غرضك هدايتهم او رفع ظلم عن مظلوم او كنت تقضى عنهم وعليك
 ان تختار من نجاسه وتصغيره يكون معينا لك على اخرك ولا تصعب كل
 من تراه فان صحبة اكثر اهل زمانك تضرب دينك وديناك وحال الحواريون

لعيسى عليه السلام يا روح الله من نجاس كل من يذكر كراهة الله رويته و
 يزيدكم في العلم منطوقه ويرغبكم في الآخرة عمله وينبغي ان تسبكم على
 يعينكم ولا تترككم في الحلال والحرام بغير علم فان المفتي على غير جهنم وقد
 قال تعالى الذين يفترون على الله الكذب جوههم مسودة يوم القيمة ^{ينفي}
 ان تغتم صفة العلماء الربانيين وتأخذ عنهم معالم دينك وتلا في
 الزاهدين والمتعبدين كثير الخطايا اعمالهم واقوالهم واطوارهم
 واياك ان تقن بالمؤمنين لآخر او عليك ان تحمل كلما ترى منهم
 على الحامل الصالحة الحسنة وطليك بذكر الله عند المبالاة فتصبر عليها
 وعند النعم فتشكر ربك فيها وعند الطاعة فتعملها وعند العصية
 فتتركها فخاف الله عز وجل وعليك بطلاعة الاخبار الواردة في
 صفات المؤمنين والمتقين خصوصا خطبة امير المؤمنين عليه السلام
 التي القاها على هام وقد كتب والذات العلامة قدس الله روحه
 عليها اثرها جامعا فاعليك بطلاعة العترة ثم اعلم يا اخي ان ما القيت اليك
 في هذا الرسالة اخذتها كلها من معادن النبوة وما اقول من
 تلقاء نفسي واما ان تقن بالوالد العلامة نور الله ضريحه انه كان من

سن الصوفية او يعتقد مسالكهم ومذاهبهم طائفة عن ذلك وكيف
 يكون كذلك وهو كان اناس اهل زمانه باخبار اهل البيت عليهم السلام
 واعلمهم واعمالهم بهابل كان مسلكه الزهد والورع وكان في بدو امره
 يسمى باسم الصوف ليرغب اليه هذه الطائفة فيرد عنهم ولا يستوي
 منه فيردهم عن تلك الاقاويل الفاسدة والاعمال المبتدعة وقد
 هدى كثير منهم الى الحق بهذه الجادة الحسنة ولما راى في اخر عمره
 ان تلك المصلحة قد ضاعت ورفعت اعلام الضلال والطغيان
 وغلبت احزاب الشيطان وعلم انهم اعداء الله صريحاً تبرء منهم
 وكان يكفرهم فعقائدهم الباطلة وانا اعرف طريقهم وعندك
 خطوطه في ذلك وليكن هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه
 الرسالة وارجو من فضل الله تعالى ان ينفعك بما القيت اليك والتمس
 منك ان لا تنساني في مظان اجابة الدعاء ووفقنا الله واياك
 لما يحب ويرضى ويجعلنا واياك ممن تذكره فينفعك الذكرى

قد تم في سنة ١٢٦١ هجرى

بيد احقر من لا يجف على عنق

